سورة بني إسرائيل

قوله: ﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ [١]: علم للتسبيح مثل «عثمان».

قوله: ﴿ لَيْلًا ﴾: ظرف للإسراء.

فإن قيل: الإسراء لا يكون إلا ليلًا؟! فالجواب: أن ذلك تأكيد.

وقيل: أراد في بعض الليل [(١)]؛ ويعضده قراءة من قرأ (مِنَ اللَّيْلِ)[(٢)].

و«من»و«إلى»: متعلقان بالإسراء.

قوله: ﴿ حَوْلَهُۥ ﴾: ظرف لـ«بَارَكْنَا».

قوله: ﴿ لِنُرِيَهُۥ ﴾: يتعلق بالإسراء.

قوله: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ ﴾ [٢]: أي: جعلناه هدى؛ لئلا تتخذوا.

قوله: ﴿ ذُرِّيَّةَ ﴾ [٣]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤]: أي: أوحينا؛ فعدي بـ«إلى».

قوله: ﴿ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ [٥]: أي: أولى المرتين.

قوله: ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾: خلال: ظرف له، والجوس: طلب الشيء باستقصاء له.

قوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [٧]: أي: المرة الآخرة.

قوله: ﴿ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾: «ليسوءوا»: متعلق بمحذوف، أي: بعثناهم ليسوءوا.

قوله: / [١٣٠] ﴿ حَصِيرًا ﴾ [٨]: فعيل بمعنى فَاعل.

قوله: ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ ﴾ [١٢]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

---

(١) راجع الكشاف (٢/ ٤٣٦).

(٢) قرأ بها عبد اللَّـه بن مسعود وحذيفة.

تنظر في: البحر المحيط (٦/ ٥)، الدر المصون (٤/ ٣٦٨)، الكشاف (٢/ ٤٣٦)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٣٥).

قوله: ﴿ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ [١٨]: بدل من «له».

قوله: ﴿ مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ ﴾ [٢٠]: «كلًّا»: منصوب بـ«نُمِدُّ».

قوله: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ ﴾ [٢١]: اللام لام الابتداء.

و«دَرَجَاتٍ، وَتَفْضِيلًا»: تمييز.

قوله: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا ﴾ [٢٣]: أي: بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾: أي: وأحسنوا بالوالدين إحسانًا.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [٢٤]: متعلق بـ«اخْفِضْ».

قوله: ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي ﴾ [٢٤]: أي: رحمة مثل رحمتهما.

قوله: ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ ﴾ [٢٨]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ [٢٩]: «تقعد»: منصوب على جواب النهي و«مَلُومًا»: حال.

قوله: ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ [٣١]: مصدر.

قوله: ﴿ خِطْـًٔا ﴾: مصدر خَطِئ – بكسر العين – في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [٣٥]: أي: مآلًا.

قوله: ﴿ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [٣٦]: الإشارة إلى «السمع والبصر».

قوله: (وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرِحًا) [٣٧]: «مَرِحًا»: حال [(١)]. وهي من الأحوال التي يجب ذكرها [(٢)].

---

(١) وهذا على قراءة «مَرِحًا» بكسر الراء، وهي قراءة حكاها يعقوب، وعزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ ليحيى ابن يعمر.

تنظر في: البحر المحيط (٦/ ٣٧)، الدر المصون (٤/ ٣٩١)، الكشاف (٢/ ٤٤٩)، مختصر الشواذ (ص٨٠). واستحسنها الأخفش في معاني القرآن (٢/ ٦١٢، ٦١٣).

(٢) الأصل في الحال: أن تكون جائزة الحذف، وقد يعرض لها ما يمنع منه، ككونها جوابًا، نحو: راكبًا، لمن قال:=

قوله: ﴿ طُولاً ﴾: مصدر.

وقيل: هو تمييز.

وقيل: في موضع الحال[1].

قوله: ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ [٣٨]: الإشارة إلى ما نهي عنه من لدن قوله: ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ إلى قوله: ﴿طُولاً ﴾[2].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [٣٩]: الإشارة إلى ما أقر به ونهى عنه.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾: متعلق بـ«أَوْحَى».

قوله: ﴿ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ ﴾: نصب على جواب النهي.

قوله: ﴿ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [٤٠]: أولادًا: وهو مفعول ثانٍ محذوف[3].

قوله: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ [٤١]: أي: القرآن /[١٣١]، قوله: ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [٤٥]، قيل: هو بمعنى: ساتر، والمفعول قد يأتي بمعنى فاعل؛ كقوله تعالى: ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾[4]، أي: آتيًا. والثاني: أنه على بابه.

والثالث: أنه على النسب، أي: حجابًا ذا ستر؛ كـ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[5]، أي: ذات رضى.

قوله: ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ [٤٦]: كراهة أن يفقهوه.

= كيف جئت؟ أو مقصودًا حصرها، نحو: لم أعِدْه إلا حرصًا، أو نائبة عن خبر، نحو: ضربي زيدًا قائمًا، أو عن اللفظ بالفعل نحو: هنيئًا لك، أو منهيًّا عنه، نحو: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾. من همع الهوامع (٢/ ٢٦٠). وهذه الحال في هذه الآية من ذلك، فيجب ذكرها.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٩٢)، الدر المصون (٤/ ٣٩١). (٢) من الآية (٣٦) إلى الآية (٣٧).

(٣) التبيان للعكبري (٢/ ٩٢). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

(٥) سورة الحاقة، الآية (٢١).

قوله: ﴿ نُفُورًا ﴾: جمع نافر، ويجوز أن يكون مصدرًا؛ كالقعود والشكور والكفور، فإن كان جمعًا فهو حال، وإن كان مصدرًا، فيحتمل أن يكون في موضع الحال.

قوله: ﴿ إِذْ يَسْتَمِعُونَ ﴾ [٤٧]: منصوب بـ«أَعْلَم».

قوله: ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ﴾: «نجوى»: مصدر؛ كقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾[(١)]، أي: وإذ هم ذوو نجوى.

قوله: ﴿ إِذْ يَقُولُ ﴾: بدل من «إِذْ هُمْ».

قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ... ﴾ [٤٩]: ناصب «إِذَا» مضمر دل عليه «مَبْعُوثُون»[(٢)]، أي: أنبعث إذا.

قوله: ﴿ أَوْ خَلْقًا ﴾ [٥١]: هو منصوب على المصدر في معنى «بَعْثًا» ويجوز أن تجعل «خلقًا» بمعنى مفعول[(٣)]؛ كـ«ضرب الأمير».

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: نصب على المصدر، أو على أنه ظرف زمان.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ [٥٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ ﴾: عطف على «يَدْعُوكُمْ» فيكون في محل جر.

قوله: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [٥٣]: قد ذكر هذا في إبراهيم[(٤)].

قوله: ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ [٧٥]: الجملة في كل نصب بـ«يَدْعُونَ»[(٥)].

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ ﴾ [٥٩]: «أَنْ نُرْسِلَ»: مفعول ثانٍ لـ«مَنَعَ»، و«أَنْ»

---

(١) سورة المجادلة، الآية (٧).

(٢) في قوله – تعالى – آخر الآية: ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾. والمراد أن «إذا» منصوب بما دل عليه «مبعوثون» لا نفس «مبعوثون»؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها. من التبيان للعكبري (٢/ ٩٢)، وزاد السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٩٧) علة أخرى وهي أن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله، وقد اجتمعا هنا.

(٣) في التبيان (٢/ ٩٢): بمعنى مخلوق، ولعله الأصوب.

(٤) في الآية (٣١) وهو قوله – تعالى –: ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية.

(٥) في قوله – تعالى –: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾.

الثانية[1]: فاعِلُهُ.

قوله: ﴿ مُبْصِرَةً ﴾: حال.

قوله: ﴿ فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾: أي: أنفسهم.

قوله: ﴿ تَخْوِيفًا ﴾: مفعول له.

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٦٠]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ ﴾: أي: أريناكها. و«فِتْنَةً»: مفعول ثانٍ لـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ﴾: عطف على «الرُّؤيا». / [١٣٢]، أي: فتنة أيضًا.

قوله: ﴿ طُغْيَٰنًا ﴾: مفعول ثانٍ، وفاعله: التخويف.

قوله: ﴿ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ [٦٢]: أرأيت هنا بمعنى: أخبرني.

قوله: ﴿ جَزَآءً ﴾ [٦٣]: منصوب على المصدر بإضمار: «تجزون».

قوله: (وَرَجْلِكَ) [٦٤]: هو اسم جمع لراجل؛ كالرَّكْبِ والصَّحْبِ[2].

قوله: ﴿ وَعِدْهُمْ ﴾: أي: المواعيد الباطلة.

قوله: ﴿ جَانِبَ ٱلْبَرِّ ﴾ [٦٨]: منصوب بـ«يَخْسِفَ» على أنه مفعول به، كقوله: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[3].

قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾: معطوف على «يَخْسِفَ».

قوله: ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٦٩]: عطف عليه أيضًا، وكذلك ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾،

---

(١) في قوله – تعالى –: ﴿ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾.

(٢) قرأ (وَرَجْلك) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه وحمزة والكسائي. وقرأ حفص عن عاصم ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ بكسر الجيم.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٠١)، البحر المحيط (٦/ ٥٨)، التبيان (٢/ ٩٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢١٩)، الحجة للفارسي (٥/ ١٠٩)، الدر المصون (٤/ ٤٠٥)، السبعة (ص٣٨٣)، الكشاف (٢/ ٤٥٦)، النشر (٢/ ٣٠٨).

(٣) سورة القصص، الآية (٨١).

وكذلك: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ ﴾.

قوله: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ ﴾ [٧١]: اذكر يوم ندعوا، وقيل: غير ذلك[(١)].

قوله: ﴿ فَتِيلاً ﴾: أي: مقدار فتيل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [٧٢]: الأول: بمعنى: فاعل، من عمي يعمى، فهو أعمى؛ كأحول وأعور.

والثاني: أفعل تفضيل؛ بدلالة ما عُطِفَ عليه، وهو «أَضَلُّ».

قوله: ﴿ وَإِن كَادُواْ ﴾ [٧٣]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَاكَ ﴾ [٧٤]: «أن ثبتناك»: مبتدأ، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [٧٥]: أي: عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات.

قوله: ﴿ نَصِيرًا ﴾: أي: ناصرًا.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [٧٦]: أي: لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٧٧]: انتصاب «سُنَّة» على المصدر وهو مصدر مؤكد أي: سَنَنَّا سُنَّةَ.

قوله: ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ [٧٨]: أي: بعد دلوك الشمس.

قوله: ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾: متعلق بـ«أَقِمْ» فهو انتهاؤه.

قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾: أي: وأقم قرآن الفجر، ويجوز أن ينصب على الإغراء[(٢)].

قوله: ﴿ نَافِلَةً ﴾ [٧٩]: منصوب على المصدر، كأنه قال: تهجد تهجدًا؛ لأن التهجد عبادة زائدة مثل النافلة، فوضع موضعه.

قوله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ ﴾: تامة[(٣)].

---

(١) تنظر في: التبيان (٢/ ٩٤)، الدر المصون (٤/ ٤٠٨، ٤٠٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٩٥)، الدر المصون (٤/ ٤١٣)، معاني الأخفش (٢/ ٦١٥).

(٣) يقصد: عسى.

قوله: ﴿ مَقَامًا ﴾: حال أي: ذا مقام[1]. / [١٣٣] أو ظرف، أي: عسى أن يبعثك فيقيمك في مقام[2].

قوله: ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ **وقوله:** ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [٨٠]: منصوبان على المصدر كالإدخال والإخراج، والمصدر يجيء من أفعل على مُفْعَل.

قوله: ﴿إِلَّا خَسَارًا ﴾ [٨٢]: مفعول ثان لـ«يَزِيدُ».

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٨٥]: «قليلاً»:مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [٨٧]: استثناء منقطع، وقيل: مفعول له[3].

قوله: ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [٨٩]: مفعول به بـ«أَبى».

قوله: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [٩٧]: «كلما»: ظرف لـ«زدنا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ ﴾ [٩٨]: «بأنهم»: متعلق بـ«جزاء».

قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا ﴾: العامل في «إذا» محذوف، أي: أَنُبْعَثُ.

قوله: ﴿ مَسْحُورًا ﴾ [١٠١]، قيل: هو على بابه، وقيل: بمعنى ساحر؛ كقوله: ﴿ مَأْتِيًّا ﴾[4].

قوله: ﴿ بَصَآئِرَ ﴾[١٠٢]: حال.

قوله: ﴿ لَفِيفًا ﴾ [١٠٤]: حال، بمعنى: جميعًا.

قوله: ﴿ وَقُرْءَانًا ﴾ [١٠٦]: «قُرآنًا»: منصوب بفعل يفسره «فَرَقْنَاهُ».

وقيل: عطفًا على ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾.

قوله: ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [١٠٦]: حال.

قوله: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ [١٠٧]: قيل: اللام بمعنى: على.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٩٥)، والسمين في الدر المصون (٤/ ٤١٥).

(٢) قاله ابن عطية ولم يقل غيره في المحرر الوجيز (٣/ ٤٧٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤١٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٩٦).

(٤) سورة مريم، الآية (٦١).

فإن قلت: لم خص الذقن؟

فالجواب: أن السَّاجِد أول ما يلقى به الأرض من وجهه الذقن[1].

قوله: ﴿ يَبْكُونَ ﴾ [١٠٩]: حال.

قوله: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ [١١٠]:«مَا»: زائدة للتأكيد، و«يَدْعُوا»: مجزوم بـ«بأي»، والتنوين تنوين تعويض[2].

* * *

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٧٠).

(٢) في الكشاف (٢/ ٤٧٠): عوض من المضاف إليه.

سورة الكهف

قوله: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ * قَيِّمًا ﴾ [١]: تقدير الكلام: الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، و«العِوج» - بكسر العين - في المعاني، و«العَوج» - بفتحها - في الأعيان.

يقال: في دينه عِوج، وفي العصا عَوج.

قوله: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ [٢]: متعلق بـ«أَنْزَلَ».

قوله: ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾: متعلق بالإنذار.

قوله: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ [٥]: انتصاب «كلمة» على التمييز، والفاعل مضمر، و«كَلِمَةً»: تفسير لها، والمخصوص محذوف، والتقدير: كبرت الكلمة كلمة / [١٣٤].

قوله: ﴿ إِلَّا كَذِبًا ﴾: أي: إلا قولًا كذبًا.

قوله: ﴿ أَسَفًا ﴾ [٦]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ [٧]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ [٩]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ ﴾ [١٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [١١]: «سنين»: ظرف و«عددًا»: صفة له، أي: معدودة.

قوله: ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ [١٢]: الراجح أن «أحصى»: فعل ماض [(١)].

قوله: ﴿ إِذْ قَامُواْ ﴾ [١٤]: ظرف لـ«زِدْنَا» أو لـ«رَبَطْنَا».

قوله: ﴿ شَطَطًا ﴾: أي: قولًا شططًا.

---

(١) وكذا رجحه الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٧٤)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥٠٠). وجوّز الزجاج أن يكون «أفعل» التفضيل، وذكره العكبري وجهًا ثانيًا، وراجع: التبيان (٢/ ٩٩)، الدر المصون (٤/ ٤٣٧)، معاني الزجاج (٣/ ٢٧١).

قوله: ﴿ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ﴾ [١٥]: أي: لولا يأتون على عبادتهم.

قوله: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ [١٦]: أي: قال بعضهم لبعض إذ اعتزلتموهم.

قوله: ﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ [١٧]: حال؛ لأن الرؤية من رؤية العين، و«ذَاتَ الْيَمِينِ»: ظرف لـ«تَزَاوَرُ»، و«ذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرف لـ«تَقْرِضُهُمْ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾: الإشارة إلى ما صنع اللَّـه بهم؛ مِن ازورار الشمس، وقرضها طالعة.

و«تَزَاوَرُ»: تميل، و«تَقْرِضُهُمْ»: تتركهم في ناحية الشمال.

قوله: ﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [١٨]: إنما أعمل باسطًا، وهو ماض؛ لأنه حكاية حال [(١)].

و«الْوَصِيد» قيل: الباب، وقيل: العتبة [(٢)].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ [١٩]: أي كما أنمناهم تلك النومة، بعثناهم بعثًا كذلك.

قوله: ﴿ لِيَتَسَآءَلُوا۟ ﴾: متعلق بـ«بَعَثْنَا».

قوله: ﴿ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ ﴾ [٢١] «إذ»: ظرف لـ«أَعْثَرْنَا».

قوله: ﴿ إِلَّا مِرَآءً ﴾ [٢٢]: «مراءً»: منصوب على المصدر.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [٢٣]: «ذلك»: مفعول بـ«فَاعِلٌ»، و«غدًا»: ظرف له، والإشارة إلى الشيء المقول.

قوله: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ ﴾ إلى: ﴿ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: محل «أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ»: النصب؛

---

(١) وهذا على رأي جمهور النحاة الذين يشترطون لعمل اسم الفاعل أن يدل على الحال أو الاستقبال، فإذا كان ماضيًا فلا يعمل، وقد تقدم ذكر هذه المسألة في إعراب الآية (٩٦) من سورة الأنعام، ولم يخالف في ذلك إلا الكسائي. وقال الأشموني في «شرح الألفية» (٢/ ٥٦٣، ٥٦٤): ولا حجة له في ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾؛ فإنه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه، بدليل ما قبله، وهو: «ونقلبهم»، ولم يقل: «وقلبناهم».

(٢) وقيل: الوصيد: الصعيد والتراب، وقيل: الفناء. راجع: القاموس المحيط (وصد). قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥٠٤): والقول الأول أصح، يريد: العتبة لباب الكهف.

إما: على الاستثناء على: ولا تقولن ذلك الشيء في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء اللَّـه، فحذف الوقت وهو مراد.

أو على الحال: أي: ملتبسًا بمشيئة اللَّـه قائلًا: [إن شاء اللَّـه][1] / [١٣٥].

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]: «سنين»: بدل من ثلاث.

قوله: ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾: «ازدادوا»: عطف على «لبثوا». و«تسعًا»: نصب بقوله: «ازدادوا، وزاد فعل لازم ومتعدٍّ إلى اثنين، نحو: زاد الشيء، وزاده اللَّـه خيرًا. فلما بني هنا على «افتعل» تعدى إلى واحد، وأصله: «ازتَيَد» فقلبت الياءُ ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدل من التاء دالًا؛ لتوافق الدال التي بعدها، والزاي التي قبلها في الجهر. وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: وازدادوا لبث تسع.

قوله: ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون مصدرًا، أي: عدولًا، وأن يكون مكانًا، أي: ملتجأ تعدل إليه.

قوله: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [٢٨]: حال.

قوله: ﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [٢٩]: أي: بئس الشراب المهل، وساءت النار.

قوله: ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾: أي: متكأ.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [٣٠]: خبر «إن»: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾[2].

قوله: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾: «أساور»: جمع أسورة، وأسورة: جمع سوار.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٠١)، الدر المصون (٤/ ٤٤٧). وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان والدر.

(٢) وهناك وجه ثالث لخبر «إن»: أن يكون مقدرًا، وتقديره: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم اللَّـه بأعمالهم، ودل على ذلك قوله: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾. راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٠٧). راجع القولين المذكورين في: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٤٠).

قوله: ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾: «سندس»: جمع سندسة[1]، و«إستبرق»: جمع إستبرقة.

قوله: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾: هو جمع أريكة.

قوله: ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾: المخصوص محذوف، أي: ثوابهم، أو الجنة.

قوله: ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾: أي: الجنة أو الأرائك.

قوله: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ [٣٢]: أي: مثلًا مثل رجلين.

قوله: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ ﴾ [٣٣]: أفرد آتت؛ حملًا على اللفظ؛ لأن «كلتا» مفرد[2].

قوله: ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا ﴾: «خلالهما»: ظرف مكان.

قوله: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤]: قرئ: (وكان له ثُمُر) - بضمهما - [3] وهو جمع: ثمار، جمع: ثَمَرٍ، وثَمَرٌ: جمع ثمرة، / [١٣٦] فهو جمع جمع الجمع.

قوله: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ [٣٧]: «رجلًا»: حال: أي: كَمَّلَكَ رجلًا، أو مفعول ثان لـ«سَوَّاكَ» على تضمينه معنى: «صيّرك»[4].

قوله: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ [٣٨]: أصله: «لَكِنْ أَنَا»، فألقيت حركة الهمزة على النون، وحذفت الهمزة، فبقيت بنونين متحركتين، فلما تلاقت النونان متحركتين[5]، أسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية، و«أنا»: مبتدأ و«هو»: مبتدأ ثان. و«اللَّـه»: مبتدأ ثالث.

---

(١) في الأصل: سندسية. والمثبت كما في التبيان (٢/ ١٠٢)، الدر المصون (٤/ ٤٥٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٠٢)، الدر المصون (٤/ ٤٥٤).

(٣) قرأ بها حمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٤)، البحر المحيط (٦/ ١٢٥)، التبيان (٢/ ١٠٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٣)، الحجة للفارسي (٥/ ١٤٢)، السبعة (ص٣٩٠)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣١٠).

(٤) والوجه الثاني هو ظاهر قول الحوفي كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٥٦).

(٥) في الأصل: متحركتان، وهو خطأ نحوي ظاهر.

و«ربي»: خبر المبتدأ الثالث، والجملة: خبر عن «هو». و«هو» وما بعده: خبر عن «أنا».

قوله: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ [٣٩]: «إذ» ظرف لـ«قُلْتَ».

قوله: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾: «إِنْ» شرط، جوابه: «فَعَسَى» والرؤية قلبية، والياء مفعول و«أنا» فصل أو توكيد للمفعول، و«أقل» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ حُسْبَانًا ﴾ [٤٠]: جمع حسبانة، وقيل: هو مصدر كالكفران والبطلان.

قوله: ﴿ غَوْرًا ﴾ [٤١]: أي: غائرًا، أو ذا غور.

قوله: (هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقُّ) [٤٤]: «هُنَا» يحتمل أن يكون ظرف زمان، وأن يكون ظرف مكان، والعامل «مُنْتَصِرًا» وعلى هذا يوقف عليه، ويبتدأ بقوله: ﴿ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾.

ويجوز أن يكون ظرفًا للخبر الذي هو «لله».

و«الحقُّ»: يجوز أن يكون صفة للولاية [(١)]. وذلك جائز، وإن كان فيه فصل بين الصفة والموصوف [(٢)]، ومعنى وصف الولاية بالحق، أي: لا يشوبها شيء.

ويجوز أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر [(٣)].

قوله: ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾ [٤٥]: أي: ضربًا مثل ماء ينزل.

قوله: ﴿ عِندَ رَبِّكَ ﴾ [٤٦]: «عند» ظرف لـ«خَيْرٌ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ﴾ [٤٧]: أي: اذكر يوم.

---

(١) وقرأ بالرفع (الحقُّ) أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد واليزيدي، وقرأ الباقون بالجر ﴿ٱلْحَقِّ﴾.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٦)، البحر المحيط (٦/ ١٣١)، التبيان (٢/ ١٠٣)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٤، ٢٢٥)، الحجة للفارسي (٥/ ١٤٩)، الدر المصون (٤/ ٤٦٠)، السبعة (ص٣٩٢)، الكشاف (٢/ ٤٨٦)، النشر (٢/ ٣١١).

(٢) واختاره ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥١٩). قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ١١٠): إلا أن جعله خبرًا آخر أولى من جعله صفة؛ لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٣)، الدر المصون (٤/ ٤٦٠)، وهذه الأوجه كلها على قراءة الرفع، وقراءة الجر على أنه صفة لله - تعالى.

قوله: ﴿ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ ﴾: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ صَفّٗا ﴾[٤٨]: حال.

قوله: ﴿ لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا ﴾: أي: يقال لهم: لقد جئتمونا / [١٣٧].

قوله: ﴿ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ ﴾: أي: مجيئًا مثل خَلْقِنَا إياكم.

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةِۭ ﴾: ظرف لـ«خَلَقْنَاكُمْ».

قوله: ﴿ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن ﴾: «أَنْ» مخففة من الثقيلة، وسدت مسد مفعولي الزعم.

قوله: ﴿ لَا يُغَادِرُ ﴾ [٤٩]: حال.

قوله: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ﴾ [٥٠]: أي: اذكر إذ قلنا.

قوله: ﴿ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ ﴾ [٥٢]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم ﴾ [٥٣]: أي: أيقنوا.

قوله: ﴿ مَصۡرِفٗا ﴾: أي: انصرافًا، ويجوز أن يكون مكانًا[(١)].

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ ... إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ ﴾ [٥٥]: «أَنْ يُؤْمِنُوا»: في محل مفعول ثان لـ«منع»، و«أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: في محل الفاعل، و«إِذْ»: ظرف لـ«يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿ هُزُوٗا ﴾ [٥٦]: مفعول ثان لـ«أُنْذِرُوا».

قوله: ﴿ أَن يَفۡقَهُوهُ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: كراهة أن يفقهوه.

قوله: ﴿ مَوۡئِلٗا ﴾ [٥٨]: «موئل»: مفعول من «وأل يئل وألًا»: إذا نجا.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢/ ١٠٤)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٦٥) قائلًا: «وهذا سهو؛ فإنه جعل (المفعِل) بكسر العين – مصدرًا لمضارعه (يفعِل) – بالكسر – من الصحيح، وقد نصوا على أن اسم مصدر هذا النوع مفتوح العين، واسم زمانه ومكانه مكسورها، نحو: المضرَب والمضرِب، وقرأ زيد بن علي: «مَصْرَفًا» – بفتح الراء – جعله مصدرًا؛ لأنه مكسور العين في المضارع، فهو كالمضرَب، بمعنى الضرب، وليت أبا البقاء ذكر هذه القراءة ووجهها بما ذكره قبل» اهـ. وانظر هذه القاعدة في: همع الهوامع (٣/ ٢٨٦).

قوله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ [٥٩]: أي: وأهل تلك القرى أهلكناهم.

قوله: (وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِدًا)[1]: وهو مصدر بمعنى الإهلاك مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف، و«الموعد»: وقت أو مصدر.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾ [٦٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾: قيل: «أبرح» هنا: ناقصة، وخبرها محذوف، أي: لا أبرح أسير، وقيل: الخبر «حَتَّى أَبْلُغَ»، وقيل: تامة.

و«مَجْمَع»: الجمهور على فتح الميم الثانية، وهو الوجه؛ لأن ما كان فَعَل يفعِل، فالمصدر والزمان والمكان منه مفتوح، وغيره شاذ[2].

«أَوْ أَمْضِيَ» «أَوْ» بمعنى: «إلا أن»، وقيل: هي لأحد الشيئين [3].

قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ [٦١]: «بينهما» ظرف، وأضيف إليه؛ على الاتساع.

قوله: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾: نسب إليهما وهو في الحقيقة لأحدهما، وهو فتاه، بدليل قوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ [٦٢]: المفعول محذوف، أي: جاوزا مجمع البحرين.

قوله: ﴿وَمَآ أَنْسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [٦٣]: «أن أذكره»: بدل من الهاء في

---

(١) قرأ بها جمهور السبعة: نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٨)، البحر المحيط (٦/ ١٤٠)، التبيان (٢/ ١٠٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٧)، الحجة للفارسي (٤/ ١٥٦)، الدر المصون (٤/ ٤٦٧)، السبعة (ص٣٩٣)، الكشاف (٢/ ٤٩٠)، النشر (٢/ ٣١١).

(٢) تقدمت هذه القاعدة قريبًا عند إعراب الآية (٥٣) من سورة الكهف، وقد قرئ – شاذًّا – في هذه الآية «مَجْمِع» قرأ بها الضحاك وعبد اللَّه بن مسلم بن يسار. تنظر في: البحر المحيط (٦/ ١٤٤)، التبيان (٢/ ١٠٥)، الدر المصون (٤/ ٤٦٩)، الكشاف (٢/ ٤٩٠)، المحتسب (٢/ ٣٠)، مختصر الشواذ (ص٨٤).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٥)، وقال أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ١٤٥)، «أو» بمعنى «إلى»، فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن أمضي زمانًا أتيقن معه فوات مجمع البحرين. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٦٩): «وهذا الذي ذكره أبو البقاء (أي: أن «أو» بمعنى: «إلا») معنى صحيح».

«أَنْسَانِيهُ» وهو بدل اشتمال.

قوله: ﴿ عَجَبًا ﴾: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذَ»، / [١٣٨] أو نعت لمصدر محذوف أي: اتخاذًا عجبًا.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[(١)] [٦٤]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى اتخاذ السبيل.

قوله: ﴿ قَصَصًا ﴾: مصدر لفعل محذوف، أي فرجعا في السبيل الذي سلكاه يقصان الأثر قصصًا، و«القصص»: اتباع الأثر.

قوله: ﴿عِلْمًا ﴾ [٦٥]: مفعول ثانٍ لـ«عَلَّمْنَا» و«مِنْ لَدُنَّا»: متعلق بـ«عَلَّمْنَاهُ».

قوله: ﴿ رُشْدًا ﴾ [٦٦]: مفعول له، ولا يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ«عُلِّمْتَ»؛ لبقاء الموصول بلا عائد[(٢)].

قوله: ﴿ خُبْرًا ﴾ [٦٨]: منصوب على المصدر على المعنى؛ لأن معنى: ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾: لم تخبره خبرًا.

قوله: ﴿ عُسْرًا ﴾ [٧٣]: مفعول ثانٍ لـ«تُرْهِقْنِي».

قوله: ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [٧٤]: متعلق بقوله: «أَقَتَلْتَ»، والتقدير: بغير قتل نفس.

قوله: ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾: «شيئًا»: مفعول، «نكرًا»: مصدر، والتقدير: وأنكر.

قوله: (لَتَخِذْتَ) [٧٧]: بتخفيف التاء وكسر الخاء[(٣)]، وهو مِنْ: تَخِذَ يَتْخَذ: إذا عمل

---

(١) حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء «نبغي» وقفًا وأثبتوها وصلًا، وأثبتها ابن كثير في الوقف والوصل، وحذفها الباقون في الحالتين؛ اتباعًا للرسم.

وقيل في حذفها: تشبيهًا بالفواصل، أو لأن الحذف يؤتي بالحذف؛ فإن «ما» موصول، حذف عائدها. وجود العكبري والزمخشري إثباتها.

ينظر: التبيان (٢/ ١٠٦)، الدر المصون (٤/ ٤٧١)، الكشاف (٢/ ٤٩٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٠٦)، الدر المصون (٤٧٢).

(٣) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿لَتَخَذْتَ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٢٣)، البحر المحيط (٦/ ١٥٢)، التبيان (٢/ ١٠٧)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٨، ٢٢٩)، حجة الفارسي (٥/ ١٦٣)، الدر المصون (٤/ ٤٧٦)، السبعة (ص٣٩٦)، الكشاف (٢/ ٤٩٥)، النشر (٢/ ٣١٤).

شيئًا، فوزنه: تبع يتبَع تبعًا.

قوله: ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [٧٨]: أي: هذا وقت فراق بيننا.

قوله: ﴿ غَصْبًا ﴾ [٧٩]: مصدر مؤكد في معنى الفعل، أي: يغصب غصبًا.

قوله: ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ ﴾ [٨١]: «خَيْرًا»: مفعول ثانٍ، و«أَقْرَبَ»: عطف عليه.

قوله: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٨٢]: مفعول له، أي: فعلنا ذلك رحمة.

قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾: الضمير لجميع ما صدر منه، أي: وما فعلت ما رأيت «عن أمري»: عن رأيي واجتهادي، ومن تلقاء نفسي؛ وإنما فعلته بأمر اللَّـه[1].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ ﴾: مبتدأ وخبر، أي: ذلك المذكور، وهو ما سلف من الأجوبة.

«تأويل ما لم تستطع» أي: تفسير ما لم تسطع.

قوله: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٨٤]: أي: ما يريد منها فحذف المفعول.

قوله: ﴿ تَغْرُبُ ﴾ [٨٦]: حال؛ لأن «وجد» بمعنى: صادف، فيتعدى إلى واحد /[١٣٩].

قوله: ﴿ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٨٦]: وهي فَعِلَة من: حَمِئَتِ البئر، تَحْمَأ – بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع –: إذا صار فيها الحَمْأَةُ[2]، والمعنى: في عين ذات حمئة.

قوله: ﴿ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾: «أَنْ»: في موضع رفع الابتداء، والخبر محذوف، أي: إما العذاب واقع منك بهم، أو في موضع نصب، أي: إما أن توقع أن تعذب.

قوله: ﴿ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [٨٨]: أي: شيئًا ذا يسر.

قوله: ﴿ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ ﴾ [٩٠]: وهو موضع الطلوع.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا ﴾ [٩١]: الكاف في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: أمر ذي القرنين كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا؛ تعظيمًا لأمره، أو النصب على أنه نعت لقوله: «سِتْرًا» بمعنى: لم نجعل لهم من دون الشمس سترًا مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٩٦).

(٢) الحَمْأَة: الطين الأسود. الصحاح (حمأ).

قوله: ﴿ خُبْرًا ﴾: مصدر؛ لأن أحطنا بمعنى: خبرنا.

قوله: ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ [٩٣]: «بين» مفعول به.

قوله: (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) [٩٤]: قيل: هما اسمان أعجميان ومنعا من الصرف؛ للعجمة والتعريف، ويجوز همزهما[(١)].

وقيل: هما عربيان، مأخوذان من: أجَّ / [١٤٠] الظليم[(٢)]: إذا أسرع، أو من: أجَّت النار: إذا التهبت، ووزن «يأجوج»: «يَفْعُول»؛ كيربوع، ووزن «مأجوج»: «مفعول»؛ كمعقول، وكلاهما من أصل واحد في الاشتقاق، ولم يصرفا على هذا؛ للتأنيث والتعريف؛ لأنهما قبيلتان ومعرفتان[(٣)].

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ [٩٥]: أي: برجال ذوي قوة.

قوله: ﴿ رَدْمًا ﴾: هو مصدر: ردمت الثُّلْمَةَ.

قوله: ﴿ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ [٩٦]: واحدتها: زُبْرَة.

قوله: ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ ﴾: هذه المسألة المشهورة في التنازع[(٤)].

---

(١) وقرأ بالهمز ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾: عاصم وخلف ويعقوب من العشرة، والباقون بغير همز، وهو ما اختاره المصنف هنا.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (٦/ ١٦٣)، التبيان (٢/ ٥٩)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣١)، الدر المصون (٤/ ٤٨٢)، السبعة (ص٣٩٩)، الكشاف (٢/ ٢٩٨)، النشر (١/ ٣٩٠).

(٢) **الظليم**: ذَكر النعام. الصحاح (ظلم).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٨)، الدر المصون (٤/ ٤٨٢).

(٤) **التنازع**: هو أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كما في هذه الآية الكريمة؛ حيث اجتمع فعلان الأمر (آت)، والمضاع (أفرغ) وقد تنازع هذان الفعلان العمل في المفعول به (قطرًا)، وكلا الفعلين يطلبه ليكون مفعولًا به له؛ لأن التقدير: آتوني قطرًا أفرغه عليه، وهذا هو التنازع.

- وقد اختلف النحاة حول أيّ العاملين عمل في المعمول، هل الأول أم الثاني؟

فذهب البصريون إلى أن العامل هو الفعل الثاني؛ لقربه من المعمول.

وذهب الكوفيون إلى أن العامل هو الأول؛ لسبقه.

- ولا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين، أو اسمين يشبهانهما، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ولا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

- وإذا جاء الفعل الثاني لمجرد التقوية والتأكيد، فلا عمل له، وإنما يكون العمل للأول، ولا يكون الكلام=

قوله: ﴿ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ﴾ [٩٨]: الإشارة إلى السد، أو إلى العمل.

قوله: ﴿ دَكَّآءَ ﴾: أي: يدك دكًّا.

قوله: ﴿ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ [٩٩]: مصدر مؤكد. وكذلك «عَرْضًا».

قوله: ﴿ نُزُلاً ﴾ [١٠٢]: مفعول ثانٍ، وهو ما يكون للنزيل وهو الضيف.

قوله: ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً ﴾ [١٠٣]: نصب على التمييز وجمع؛ لرفع اللبس؛ إذ لو أفرد لظن أنهم مشتركون في عمل واحد[(١)].

قوله: ﴿ فَحَبِطَتْ ﴾ [١٠٥]: عطف على «كَفَرُوا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٠٦]: «جهنم»: عطف بيان للخبر الذي هو «جزاؤهم».

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ﴾: معطوف على «كفروا».

قوله: ﴿ نُزُلاً ﴾ [١٠٧]: جمع نازل، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى المنزل والنزول.

قوله: ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴾ [١٠٨]: الجملة حال، و«حل» مصدر، بمعنى: التجول، يقال: حال من مكانه حولًا.

قوله: ﴿ بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [١٠٩]: منصوب على التمييز؛ كقولك: لي مثله رجلًا، ولي مثله ذهبًا.

قوله: ﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ ﴾ [١١٠]: فتحت[(٢)]؛ لقيامها مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾: يجوز أن تكون الباء بمعنى «في»، وأن تكون على بابها[(٣)].

* * *

= حينئذ من باب التنازع. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (١/ ٨٧) المسألة (١٣)، أوضح المسالك (٣/ ١٨٦)، شرح الأشموني (٢/ ١٧٥)، همع الهوامع (٣/ ٩٤).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١١٨)، وعبارته: «ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة، لا في عمل واحد».

(٢) يقصد همزة «أن» في **قوله:** «أنما».

(٣) وهي مسألة تناوب حروف الجر بعضها عن بعض، وذهب الكوفيون إلى صحة ذلك واختاره ابن هشام في المغني، ومنع ذلك البصريون، وتقدمت المسألة في أول سورة هود (ص٣٢٧). وراجع: التبيان (٢/ ١١٠).

[قوله: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾:][(١)] قد ذكر إعراب هذه في أول سورة البقرة[(٢)].

قوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ ﴾ [٢]: «ذكر»: خبر مبتدأ، أي: هذا ذكر، و«ذكر»: مصدر مضاف إلى المفعول[(٣)].

وقيل: مضاف إلى الفاعل[(٤)].

قوله: ﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾ [٣]: ظرف لـ«رحمة».

﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [٤]: الجملة حالية، و«قد» مقدرة. و«شيبًا» تمييز.

قوله: ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾: الباء متعلقة بـ«شقيًّا» والمصدر مضاف إلى المفعول ولم يذكر الفاعل، والتقدير: ولم أكن خائبًا بدعائي إياك إذا دعوتك.

قوله: ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ [٥]: أي: خفت فعل الموالي.

قوله: ﴿ مِن وَرَآءِى ﴾: يجوز أن يكون بمعنى: خلفي وبعدي، والثاني: بمعنى قُدَّامي، فعلى الأول: يكون في موضع نصب على الحال من «الموالي»، وهي حال مقدرة، وعلى الثاني: متعلق بـ«خِفتُ»[(٥)].

قوله: ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾: يقال: عَقُرَتِ المرأة تَعْقُرُ – بالضم فيهما – عُقْرًا وعقارة، ويقال أيضًا: رجل عاقر.

قوله: ﴿ يَرِثُنِى ﴾ [٦]: جواب.

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٢) الآية (١) من سورة البقرة قوله – تعالى –: ﴿الٓمٓ﴾.

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ١١٩)، والعكبري في أحد قوليه في التبيان (٢/ ١١٠)، ويكون التقدير: «هذا أن ذكر ربك رحمته عبدَه».

(٤) ويكون ذلك على الاتساع، وهو القول الثاني للعكبري في التبيان، ويكون التقدير: «هذا إن ذكرت الرحمة عبده، فالرحمة على هذا ذاكرة له مجازًا». وراجع: الدر المصون (٤/ ٤٨٩).

(٥) هذا على قراءة: «خَفّت» بمعنى: قلوا وعجزوا وخَفُّوا. وهي قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وابن يعمر وغيرهم، ويكون المعنى: أنهم خفوا قدامه ودرجوا، ولم يبق منهم من به تقوٌّ واعتضاد. وانظر القراءة في: الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٧).

قوله: ﴿ رَضِيًّا ﴾: فعيل بمعنى مفعول؛ أي: اجعله يا رب مرضيًّا.

قوله: ﴿ عِتِيًّا ﴾ [٨]: مفعول «بَلَغْتُ»؛ كما تقول: بلغت البلد.

قوله: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ ﴾: أي: الأمر كذلك، أي: كما قيل لك في هبة الولد على كبر السن.

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [١٠]: «ثلاث»: ظرف. و«سَوِيًّا»: حال، أي: مستويًا، يقال: رجل سوي الخلق، أي: مستوٍ.

قوله: ﴿ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [١١]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾: ظرفان للتسبيح، وهو الصلاة.

قوله: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ [١٢]: أي: ووهبنا له يحيى، وقلنا له: يا يحيى.

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَحَنَانًا ﴾ [١٣]: معطوف على «الحُكْمَ»، أي: آتيناه الحكم والحنان، وهو التعطف والرحمة.

قوله: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ [١٤]: عطف على خبر «كان».

قوله: ﴿ عَصِيًّا ﴾: فعيل، بمعنى: فاعل، أي: ولم يكن متكبرًا عاصيًا.

قوله: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾ [١٦]: /[١٤٢] في الكلام حذف، تقديره: واذكر يا محمد في القرآن لأهل مكة قصة مريم أو خبرها.

قوله: ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ ﴾: أي: اذكر خبر مريم إذ، أو بفعل محذوف، أي: بَيِّن.

قوله: ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [١٧]: «بشرًا»: حال، و«سويًّا»: صفة له.

قوله: ﴿ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [١٨]: جواب الشرط محذوف، أي: فتنتهي عنِّي.

قوله: ﴿ بَغِيًّا ﴾ [٢٠]: لام الكلمة ياءٌ؛ يقال: بَغَتْ تبغي، ووزنه: «فعول»، فلما اجتمعت الواو والياء، قلبت الواو ياءً، وأدغمت، وكسرت الغين إتباعًا، وقيل: وزنه:

«فعيل» بمعنى «فاعل»، ولم تلحق التاء في الوزنين؛ لأنه من صيغ المبالغة[1].

قوله: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ﴾ [٢١]: أي: قال جبريل: الأمر كذلك.

قوله: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً ﴾: معطوف على محذوف؛ أي: خلقناه؛ لندل به على قدرتنا، ولنجعله[2].

قوله: ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: معطوف على «آية».

قوله: ﴿ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ [٢٢]: «به» حال.

قوله: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ [٢٣]: الأصل: جاء، ثم عُدِّي بالهمزة إلى ثانٍ، وهو «إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ». و«المخاض»: وجع الولادة، يقال: مَخَضَت الحامل تَمْخَضُ - بالفتح فيهما - مِخَاضًا، بفتح الميم وكسرها[3].

وحكى الجوهري[4]: مِخِضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضًا: مثل: سمعت تسمع سماعًا[5].

قوله: ﴿ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ ﴾: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

قوله: ﴿ نَسْيًا ﴾: قرئ بفتح النون[6]؛ كالحِجْر، والحَجْر، والوِتر، والوَتر.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢/ ١١٢)، ومنع ابن الأنباري في البيان (٢/ ١٢٤) أن تكون على «فعيل»؛ لأن فعيل إذا كان بمعنى فاعل، فإنه تدخله تاء التأنيث. وقد علل العكبري عدم إلحاق تاء التأنيث هنا؛ لأنه للمبالغة. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٩٧): «وليس بشيء».

(٢) راجع: الدر المصون (٤/ ٤٩٧).

(٣) وقرأ ابن كثير في رواية عنه: (المِخاض) بكسر الميم. انظر: البحر المحيط (٦/ ١٨٢)، التبيان (٢/ ١١٢)، الدر المصون (٤/ ٤٩٨).

(٤) هو إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري، لغوي، من أئمة اللغة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة (الخطاط المشهور). من أشهر كتبه: «الصحاح» وهو معجم لغوي جامع، يعد مرجعًا أصيلًا، ومصدرًا أساسيًّا من مصادر اللغة والمعاني، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو.
قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة وعلمًا. أدى به ذكاؤه أن يحاول الطيران، فصنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل وصعد سطح داره ليطير منه، فمات صريعًا بسبب هذا الاختراع سنة ٣٩٣هـ.
تنظر ترجمته في: الأعلام (١/ ٣١٣)، إنباه الرواة (١/ ١٩٤)، بغية الوعاة (١/ ٤٤٦)، البلغة(ص٦٦)، معجم الأدباء لياقوت (٦/ ١٥١).

(٥) راجع: الصِّحاح للجوهري (مخض)، القاموس المحيط (مخض).

(٦) قرأ بها حفص عن عاصم وحمزة: ﴿نَسْيًا﴾. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، والكسائي: «نِسْيًا» بالكسر. تنظر في الإتحاف (٢/ ٢٣٥)، البحر المحيط (٦/ ١٨٣)، التبيان (٢/ ١١٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، الحجة للفارسي (٥/ ١٩٦)، الدر المصون (٤/ ٤٩٨)، السبعة (ص٤٠٨)، الكشاف (٢/ ٥٠٦)، النشر (٢/ ٣١٨).

قوله: ﴿ سَرِيًّا ﴾: نهرًا، وجمعه: أسرية.

قوله: ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ [٢٦]: يقال: قَرِرْتُ به عينًا، بكسر الراء في الماضي، وفتحها في المضارع قرةً وقرورًا، والأصل: اقرري، فنقلت /[١٤٣] حركة الراء إلى القاف، وأدغمت في الثانية فبقي قرِّي.

قوله: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ أصلها: «تَرْأَيِينَ»؛ كـ«ترعيين»، فوزنها: تفعلين؛ فالراء فاء الفعل، والهمزة عينه، والياء الأولى لامه، فألقيت حركة الهمزة على الراء، وحذفت الهمزة؛ تخفيفًا؛ فبقيت: «تَرَيين»، ثم أبدل من لام الفعل ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف؛ لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها، فبقي «تَرَيْن»، فوزنه: «تَفَيْن»، ولما دخلت على «إنْ» الشرطية «ما» دخلت على فعلها نونُ التوكيد الثقيلة؛ لأن زيادة «ما» تؤكد شدة التأكيد، وحذفت النون التي هي علم الرفع؛ للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنيًّا، وكسرت الياء من «يَرى»؛ لالتقاء الساكنين، وهي النون الأولى من النونين فبقيت «ترينَّ»؛ كما تقول: احيينَّ.

[**قوله:** ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ ﴾: «الْيَوْمَ»: ظرف لـ«أُكَلِّمَ»][(١)].

قوله: ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ [٢٧]: حال.

قوله: ﴿ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾: يجوز في «شيئًا» أن يكون مفعولًا به، وأن يكون واقعًا موقع مجيئًا.

قوله: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ﴾ [٣٠]: «آتاني»: لفظه لفظ الماضي، ومعناه المستقبل.

قوله: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [٣١]: «أينما»: نصب على الظرف، و«كان» هنا تامة.

[**قوله:** ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ [٢٧]: حال][(٢)].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٣٤]: «ذلك»: مبتدأ، و«عيسى»:خبره، و«قَوْلُ

---

(١) جاء ما بين المعقوفين في الأصل بعد الآية (٣١)، وأثبته هنا ليتوافق مع ترتيب الآيات.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وقد تقدم في مكانه.

الحَقِّ»: خبر بعد خبر[1].

قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [٣٩]: مفعول ثانٍ لـ«أَنْذِرْهُم».

قوله: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾: بدل من «يوم»، أو معمول الحسرة.

[قوله]: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١]، أي: قصة إبراهيم.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ﴾ [٤٢]: بدل من المحذوف.

قوله: ﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [٤٦]: «مليًّا»: ظرف، أي: زمانًا طويلًا.

قوله: ﴿حَفِيًّا﴾ [٤٧]: فعيل من الحفاوة، وهي المبالغة في السؤال عن الشخص، يقال: حَفِيَ به - بالكسر - يحفى بالفتح.

قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [٥٧]: «أولئك»: مبتدأ، والإشارة إلى المذكور / [١٤٤] في هذه السورة من لدن زكريا إلى إدريس[2]، وخبره: «الَّذِينَ أَنْعَمَ».

قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا﴾ [٥٨]، أي: ومن ذرية من حملنا.

قوله: ﴿غَيًّا﴾ [٥٩]: الغي: الضلال، وهو مصدر قولك غوى فلان يغوي - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع -، وأصله: غويًا، فأدغمت الواو في الياء بعد قلبها ياء.

قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[٦٠]: نصب على الاستثناء من الجنس[3]، وقيل: من غير الجنس[4].

قوله: ﴿جَنَّٰتِ﴾ [٦١]: بدل من «الجنة».

---

(١) هذا على قراءة الرفع: (قولُ الحق) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالنصب.

راجع: البحر المحيط (٦/ ١٨٩)، التبيان (٢/ ١١٤)، الدر المصون (٤/ ٥٠٥)، الكشاف (٢/ ٥١٠).

(٢) من الآية (٢) إلى الآية (٥٦).

(٣) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٥١٢): إنه أظهر القولين.

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٣٣٦).

قال السمين في الدر المصون (٤/ ٥١٢): وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة من الكفار.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾: «إنه» أي: الأمر والشأن، و«مَأْتِيًّا» أي: آتيًا، فهو مفعول بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [٦٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [٦٤]: أي: قولوا: وما نتنزل.

قوله: ﴿نَسِيًّا ﴾: النسي بمعنى: الناسي، وهو التارك.

قوله: ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾ [٦٦]: العامل في «إِذَا» فعل دلَّ عليه الكلام، أي: أأبعث إذا ما مت.

قوله: [﴿ جِثِيًّا ﴾][(١)] [٦٨]: حال، وهو جمع جاثٍ.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٧٤]: «كم»: مفعول «أهلكنا»، والتقدير: كم قرنًا أهلكنا؟ فحذف المميز لدلالة الكلام عليه[(٢)].

قوله: ﴿ وَرِءْيًا ﴾: بهمزة بعد ياء ساكنة على القلب، مقلوب من: يعد إلى «فلع»؛ كقولهم: رأأني رَأْيَ.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٧٥]: «حتى» هذه هي التي تحكى بها الجمل.

قوله: ﴿ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾: انتصبا على البدل من «ما» من قوله: «مَا يُوعَدُونَ».

قوله: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ ﴾ [٧٦]: معطوف على محل «فَلْيَمْدُدْ».

قوله: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [٧٧]: هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين؛ كقولك: أرأيت زيدًا ما فعل؟ ومفعوله: «الذي كفر».

وقوله: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [٧٨]: والاستفهام هو المفعول الثاني، والموصول المفعول الأول.

قوله: ﴿ أَزًّا ﴾ [٨٣]: مصدر مؤكد، والأَزُّ: التهييج.

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وهي لازمة للسياق.

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٣٣).

قوله: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٨٥]: ظرف لـ«نَعُدُّ» أو لـ«يَمْلِكُونَ».

قوله: ﴿ وَفْدًا ﴾: مصدر فعل محذوف؛ كما تقول: أرسلت فلانًا للسلطان يفد وفدًا /[١٤٥].

قوله: ﴿ وِرْدًا ﴾ [٨٦]: أي: يرد وردًا.

قوله: ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ [٨٩]: «شيئًا»: مفعول له، ويجوز أن يكون مصدرًا واقع موقع مجيئًا.

قوله: ﴿ هَدًّا ﴾ [٩٠]: مصدر هدَّ هدًّا.

قوله: ﴿ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴾ [٩١]: على إسقاط الجار وهو اللام، أَو مفعول له.

قوله: ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [٩٥]: أفرده على اللفظ.

قوله: ﴿ لُّدًّا ﴾ [٩٧]: جمع ألدّ؛ كـ«صم» في جمع أصمّ.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٩٨]: «كم»: مفعول [لما تقدم][1].

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وقد تقدم إعراب ذلك في الآية (٧٤) من نفس السورة.

سورة طه

قوله: ﴿ طه ﴾ [١]: أي: هذه طه.

قوله: ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً ﴾ [٣]: استثناء منقطع[(١)]، وقيل: مفعول له[(٢)].

قوله: ﴿ تَنزِيلًا ﴾ [٤]: منصوب على المصدر، أي: أنزلناه تنزيلًا.

قوله: ﴿ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [٨]: «الحسنى» تأنيث أحسن[(٣)].

قوله: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾ [١٠]، أي: اذكر.

قوله: ﴿ مِّنْهَا ﴾: يجوز أن يتعلق بـ«آتِيكُمْ».

قوله: ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾: أي: قومًا ذوي هدى.

قوله: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [١٥]: يقال: خفيت الشيء أخفيه كتمته، وخفيته أيضًا: أظهرته؛ فهو من الأضداد.

قوله: ﴿ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا ﴾ [١٨]: مستأنف، ويجوز أن يكون خبرًا بعد خبر.

قوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى * هَـٰرُونَ أَخِى ﴾ [٢٩، ٣٠]: المفعولان لـ«جَعَل»: «هارون وزيرًا»، والأول هو «هارون» و«وزيرًا» ثانيًا قُدِّمَ؛ للعناية بالوزارة، و«أخي» -

---

(١) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ١٣٨)، والعكبري في التبيان (٢/ ١١٨).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٢٩)، واختلف في فعله هل هو فعل الإنزال أو لتشقى؟

فأجاز الزمخشري الوجهين، ومنعهما العكبري في التبيان (٢/ ١١٨) فقال: «ولا يجوز أن يكون مفعولًا له لـ﴿أَنزَلْنَا﴾ المذكورة؛ لأنها قد تعدت إلى مفعولين له، وهو ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾، فلا يتعدى إلى آخر من جنسه، ولا يصح أن يعمل فيها ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾؛ لفساد المعنى». قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٥): «وهذا المنع ليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يعلل الفعل بعلتين فأكثر». وقد وجه الزمخشري الوجهين في الكشاف (٢/ ٥٢٩) فراجع كلامه.

قال السمين في الدر المصون (٥/ ٥، ٦): «إلا أن أبا البقاء لما لم يظهر له هذا المعنى الذي ظهر للزمخشري منع من عمل (لتشقى) لفساد المعنى».

والمعنى على أن العامل لتشقى كما قال الزمخشري: «إنا أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ ومقاولة العتاة من أعداء الإسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من أنواع المشاق وتكاليف النبوة، وما أنزلنا عليك هذا المتعب الشاق إلا ليكون تذكرة».

(٣) راجع: الكشاف (٢/ ٥٣٠).

على هذا - بدل من «هارون».

وقيل: هما: «لي وزيرًا»، و«وزيرًا» الأول، و«لي» الثاني، و«هارون» - على هذا - بدل من «وزيرًا».

قوله: ﴿ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]: أي: تسبيحًا كثيرًا.

قوله: ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ [٣٧]: مصدر بمعنى كَرَّة / [١٤٦] أخرى.

قوله: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ [٣٨]: ظرف لـ«مَنَنَّا».

قوله: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ ﴾ [٣٩]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾: معطوف على عِلَّة محذوفة، والتقدير: وألقيت عليك محبة مني؛ لِتُحَبَّ ولتصنع.

قوله: ﴿ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ ﴾ [٤٠]: «إذ» ظرف «لتصنع» أو لـ«أَلْقَيْتُ».

قوله: ﴿ فُتُونًا ﴾: انتصاب «فتونًا» على المصدر، وهو مصدر مؤكد، ونظيره من المصادر التي جاءت على فعول من المتعدي: الشكور، والكُفُور، والرقوب[1].

قوله: ﴿ سِنِينَ ﴾ ظرف.

قوله: ﴿ عَلَىٰ قَدَرٍ ﴾ حال، أي: جئت موافقًا لما قُدر لك.

قوله: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ [٤٩]: أي: وهارون.

قوله: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ [٥٠]: «خلقه»: مفعول أول و«كُلَّ شَيْءٍ»: ثانٍ.

قوله: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ﴾: «علمها»: مبتدأ، والخبر: «عِنْدَ رَبِّي»، وقيل: الخبر: «فِي كِتَابٍ»، وقيل: الظرفان خبر؛ كقولك: حلوٌ حامضٌ.

قوله: ﴿ شَتَّىٰ ﴾ [٥٣]: صفة «أَزْوَاجًا»، أي: أصنافًا مختلفة.

قوله: ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ [٥٤]: حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ مَوْعِدًا ﴾ [٥٨]: الموعد هنا مقدر، أي: مكان وعد، على حذف مضاف.

---

(١) **الرُّقوب**: الانتظار، وهو مصدر: رَقَبَهُ. راجع: القاموس المحيط (رقب).

قوله: ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾: هذا المكان بدل من مكان المقدر.

قوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ [٥٩]: «موعدكم»: مبتدأ، و«يَوْمُ الزِّينَةِ»: خبره، والموعد - على هذا - زمان، ولا حذف في الكلام، ولك أن تجعله مصدرًا، وتقدر على هذا حذف مضاف؛ ليكون الثاني هو الأول، والتقدير: وقت موعدكم / [١٤٧] يوم الزينة[(١)].

قوله: ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾: معطوف على «موعدكم» على تقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم يحشر الناس.

قوله: ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ [٦١]: أي: ألزمكم اللَّـه ويلكم.

قوله: ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [٦٣]: تأنيث الأمثل.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٦٤]: أي: ائتوا مصطفين.

قوله: ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [٦٦]: فاعل «يُخَيَّلُ».

قوله: ﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢]: أي: قاضيه. والكلام هنا معروف في حذف عائد الموصول فلا حاجة لإعادته[(٢)].

قوله: ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ [٧٣]: «مَا» مبتدأ، والخبر محذوف، أي: محطوط أو موضوع.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٢٣).

(٢) «يحذف عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة مطلقًا، أو إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام أو ناقص، أو وصف، أو إن كان مجرورًا بوصف ناصب، أو بحرف جُرَّ بمثله الموصول أو وصف به، أو إن كان مبتدأ ليس بعد نفي أو حصر، أو إن كان معطوفًا أو معطوفًا عليه».

ويقول ابن مالك في الألفية:

..... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل إن انتصبْ بفعل أو وصف كمن نرجو يهبْ

كذاك حذف ما يوصف خُفِضا كأنت قاضٍ بعد أمر مِنْ قضى

وحُذِفَ عائدُ الصلة في هذه الآية؛ لأنه مجرور بوصف ناصب، في محل نصب.

وراجع هذه المسألة في: شرح الأشموني (١/ ٢٢٢ - ٢٣٠)، همع الهوامع (١/ ٢٩١ - ٢٩٤).

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ ﴾ [٧٤]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ [٧٦]: بدل من قوله: «الدَّرَجَاتُ».

قوله: ﴿ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ [٧٧]: «يَبَسًا»: مصدر، أي: ذات يبس، أو أنه وصفها بالمصدر؛ مبالغة[(١)].

قوله: ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾: حال، أو مستأنف؛ كأنه قال: وأنت لا تخاف.

قوله: ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ ﴾ [٧٨]: منقول من تبعهم، و«تبع» يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقل بالهمزة، تعدى إلى مفعولين؛ كقوله تعالى: ﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾[(٢)]، فالباء على هذا زائدة.

قوله: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ﴾ [٨٠]: أي: إتيان جانب الطور، و«الأَيْمَنَ» صفة للجانب.

قوله: ﴿ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [٨٦]: حالان.

قوله: ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴾ [٨٧]: أي: إلقاؤه مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾ [٨٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ [٩٠]، أي: من قبل مجيء موسى.

قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ ﴾ [٩٢]: «إذ» ظرف لـ«منعك».

قوله: ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى ﴾ [٩٤]: في الكلام حذف، تقديره: لا تأخذني[(٣)].

قوله: ﴿ بَصُرْتُ ﴾ [٩٦]: يقال: بَصُرْتُ تبصُر، بالضم فيهما، بصارة، ويتعدى بالباء.

قوله: /[١٤٨] ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾: «قَبْضَةً» مصدر، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض؛ فتكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [٩٧]: بكسر الميم، وفتح السين، وهو مصدر: ماسسته مساسًا؛ كضاربته ضرابًا، والمعنى: لا حماسة، أي: لا يمس بعضنا بعضًا.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٢).

(٢) سورة هود، الآية (٦٠).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٢٦).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ [٩٩]: أي نقص عليك قصصًا مثل ذلك القصص السابق ذكره.

قوله: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [١٠٢]: بدل من يوم القيامة.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ [١٠٨]: يوم معمول «يتبعون».

قوله: ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾: أي: إلا صوتًا خفيًّا.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ ﴾ [١٠٩]: «لا تنفع»: عامل في «يومئذٍ».

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾: «من» في موضع نصب بـ«تنفع»، وقيل: في موضوع رفع، أي: إلا شفاعةُ من أذن.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا ﴾ [١١٣]، أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال، وهو معطوف على قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ ﴾[(١)].

قوله: ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [١١٥]: مفعولاه: «له عزمًا»[(٢)].

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [١١٦]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ فَغَوَىٰ ﴾ [١٢١]، يقال: غَوَى يَغْوِي؛ كضرب يضرب.

قوله: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ ﴾ [١٢٣]: الفاء: جواب الشرط، وما بعده: شرط وجواب.

قوله: ﴿ ضَنكًا ﴾ [١٢٤]: هو مصدر ضَنَكَ بفتح في الماضي، ومثله في المضارع، وهو وصف على تقدير: ذا ضنك.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [١٢٦]: أي: الأمر كذلك، ثم استأنف فقال: «أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا»، أو النصب على أنه مفعول به، أي: فعلنا ذلك؛ جزاء لما صدر منك.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾: أي: نسيانًا مثل ذلك.

---

(١) الآية (٩٩)، من سورة طه.

(٢) وهذا على أن «نجد» بمعنى: «نعلم» فتتعدى لمفعولين. راجع: البحر المحيط (٦/ ٢٨٤)، الدر المصون (٥/ ٥٩).

قوله: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾ [١٢٩]: «كلمة»: مبتدأ، و«سبقت»: صفة والخبر محذوف.

قوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [١٣٠]: «بحمد ربك»: حال، أي: وصلِّ - حامدًا / [١٤٩] ربَّكَ - صلاة الفجر وصلاة العصر.

قوله: ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾: أي: سبح آناء الليل و«أَطْرَافَ النَّهَارِ»: عطف على «آناء الليل».

قوله: ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [١٣١]: أي: متعنا، وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا [(١)].

قوله: ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ ﴾ [١٣١]: متعلق بـ«متَّعْنَا».

قوله: ﴿ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [١٣٢]: أي: العاقبة المحمودة لأهل التقوى.

قوله: ﴿ فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ ﴾ [١٣٤]: جواب «لَوْلا» فهو منصوب بأن مقدرة.

قوله: ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ ﴾ [١٣٥]: أي: المستوي.

قوله: ﴿ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾: عطف الخبر على الاستفهام [(٢)].

* * *

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٥٥)، التبيان (٢/ ١٢٩).

(٢) وهذا على جعل «من» في: ﴿ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ موصولة. قال العكبري في التبيان (٢/ ١٣٠): «وفيه تقوية قول الفراء».